الفصل الدراسي الأول - دكتوراه / التاريخ الإسلامي 2011 / 2012

الأستاذ الدكتورة سلمى عبد الحميد الهاشمي

مفردات مــادة (التطورات السياسية في العصر الاموي) :

اولاً – الخطاب السياسي الاموي (ما يخص الخلافة وولاية العهد)

الخطاب السياسي احد اهم الوسائل المستخدمة من قبل السلطة الاموية الحاكمة في طرح منهاجها السياسي ونظرياتها في الحكم رفي تدعيم سلطتها والرد على مناوئيها لكسب الرعية لذلك فقد تميز الخطاب الاموي بشدة تأثيره وهو يتجسد باقوال وخطب الخلفاء والامراء ووصاياهم ومكاتباتهم التي تعكس رأيهم وتأكيد شرعيتهم واحقيتهم بالخلافة وتدعيم مشروعية ووراثية الحكم .

ثانياً – الصراعات والخلافات حول الخلافة داخل البيت الاموي وهو يشمل :

1- الصراع بين السفيانين والعثمانيين (ال عثمان بن عفان) 2 – الصراع بين السفيانين وال مروان

3ـ الصراع بين السفيانين وبقية الامويين .

وهنا تسليط الضوء على الصراعات التي وقعت حول موضوع الخلافة والتنافس عليها بين معاوية وال عثمان وبين معاوية ومروان بن الحكم ودور معاوية في اثارة الفرقة والتناحر بين رجالات بني امية خدمة لمصلحة خلافته وفي ذلك تدعيم لخلافته ولانجاح مشروعه في اسناد ولاية العهد ليزيد .

ثالثاً – الصراعات حول الخلافة بين ال مروان وال عثمان من جهة وبين ال مروان والسفيانين من جهة اخرى .

وظهر ذلك في اعقاب تنازل معاوية الثاني عن الخلافة وعقد اجتماع الجابية ونجاح مروان في تحشيد الرأي العام لصالحه لغاية حصوله على الخلافة وفق مقررات الجابية التي ضُربت عرض الحائط بعد ان نحى مروان كل من خالد بن يزيد ، وعمرو بن سعيد الاشدق عن ولايتي العهد وجعلها لولديه عبد الملك وعبد العزيز فبدأت الصراعات واستمرت في عهد عبد الملك فاسفر عنها اقصاء خالد وقتل الاشدق فضلاً عن الصراع مع ال عثمان واقصائهم اذ اتخذ ال عثمان موقف معارض لخلافة مروان وشاركو في حركة ابن الزبير مع استمرار توتر العلاقة بين ال مروان وال عثمان لغاية سقوط الخلافة المروانية .

رابعاً – الصراعات حول الخلافة المروانية- المروانية

اذ كان اخطر ما واجه الخلفاء المروانين هو ظهور الخلاف بين بعضهم البعض الاخر فاصبحت القاعدة العامة ان يبعد الاخ اخاه لتقريب ولده بمختلف الطرق من مؤامرات واغتيالات ، كما ان اسناد ولاية العهد لاكثر من شخص واحد فتح الباب في التنافس على اشده مع تدخل اطراف عديدة من اصهار ونساء ورجال في الدولة وصولاً للقتال المسلح فاسهم ذلك في اضعاف السلطة الاموية وسقوطها .

خامساً – الوفادات السياسي .

تضمن هذا المحور عرض لاهم الوفادات التي قدمت لدار الخلافة من قبل اعيان ووجهاء المدن لاسباب سياسية اهمها لتقديم البيعة للخليفة او لولي العهد او لتجديد البيعة وتقديم الولاء والطاعة ولا سيما في اعقاب قمع الثورات او للمصادقة على قرار سياسي ترتأيه السلطة .

سادساً – الاغتيالات السياسية

وهو من اهم اساليب تدعيم الحكم الاموي من خلال التخلص من المناوئين وهم من الشخصيات المهمة والمؤثرة اذ كان معاوية اكثر من استخدم هذا الاسلوب وسار على نهجه بقية الخلفاء فتم في عهده تصفية جميع الشخصيات المؤثرة من اجل تهيأة الوضع لخلافة ولده يزيد وجعل الخلافة سفيانية وراثية .

سابعاً – استخدام المال كوسيلة لتدعيم السلطة الاموية

وهذا يتجسد في جانبين (1) سياسة بذل المال التي استخدمها الامويين لكسب الولاء ولشراء الذمم الرخيصة التي سخرت في الدعاية والاعلان لصالح بني امية وحكمهم الجائر سواء كانوا من زعماء القبائل او وجهاء المدن والامراء والقادة او الشعراء والخطباء والقصاص ورواة الاخبار وغيرهم .

(2) سياسة قطع المال كوسيلة ضغط سياسي استخدم ضد المناوئين للسلطة الاموية والمعارضين لها فكان قطع العطاء والاموال عنهم لاجل اجبارهم على الخضوع والطاعة .

ثامناً – تجاوزات السلطة الاموية في فرض وتنفيذ العقوبات السياسية

فقد تعرض السياسين من الثائرين او المعارضين او المنتقدين للسلطة الاموية الى اشد العقوبات حيث برز التجاوز في فرض عقوبات قاسية مخالفة للشرع ولحقوق الانسان ووصل الحال ان فرضت اكثر من عقوبة واحدة او عقوبات مستحدثة . كما تفنن الامويون في تنفيذ العقوبات باستخدام وسائل التعذيب الجسدي والنفسي في سجون مظلمة وطعام وشراب رديء ومعاملة لا انسانية وفي اماكن سيئة وكذلك بالنسبة لعقوبة النفي والمصادرات التي لا تخلوا من تعذيب وجلد وتخويف واساءة .

تاسعاً – شخصيات لعبت دور في مضمار الحياة السياسية

وتتضمن مناقشة لبحوث مركزة عن بعض الشخصيات التي لعبت دور في الحياة السياسية ابان العصر الاموي امثال : زياد بن ابيه ، عتبة بن ابي سفيان ، الحجاج بن يوسف الثقفي ، مسلمة بن عبد الملك ... الخ .